**أولا: النظريات الجندرية وجرائم المرأة**

**1- نظرية ضبط القوة**

رائد هذه النظرية هو الباحث هاجان" Hagan" دمج بين نظرتي الصراع و الضبط الاجتماعي في تفسيره للسلوك الإجرامي في مؤلفه علم الجريمة البنائي سنة 1989.

ترى هذه النظرية أن أفراد المجتمع تتباين خبراتهم و تصرفاتهم بإختلاف انتمائهم الاجتماعي الطبقي، فالجندر أو النوع هو الذي يحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و بالتالي تختلف الأدوار تبعا لذلك. '' حيث يعتقد الباحثون أن علاقات العمل بما فيها من السلطة و القوة والتَدَرُج تنعكس على العلاقات الأسرية، وهكذا نجد أن أبناء و بنات الطبقة الاجتماعية المختلفة تتباين خبراتهم في هذا المجال، و بالتالي تتباين علاقاتهم الأسرية، و يخلصون إلى القول بأن المزج بين الطبقة الإجتماعية و الخبرات الجندرية يؤلف بناءا أسريا يمكن أن يساعد الباحثين في تفسير الجريمة.

تنطلق هذه النظرية من فكرة مفادها ''أنه كلما زادت الأسرة أبوية كلما اتسعت الفجوة الجندرية في ارتكاب الجرائم و السلوك المنحرف بين الذكور و الإناث، فالعمل و النفوذ و الامتيازات و المكانة تفهم حسب الجنس، فالعائلة الديمقراطية التي تؤمن بالمساواة سوف تعيد إنتاج العلاقات الاجتماعية المتساوية عكس الأسرة البطريقية.

**2- الجريمة كفعل بنيوي**

رائد هذه النظرية مسرشمدت "Messerschmidt" و التي تعد امتداد لنظرية هاجن بحيث يعتقد في نظريته أن كلا من العرق والقوة و الطبقة هي من نتاج و صناعة البناء الاجتماعي كما أنه نظر إلى الجريمة باعتبارها فعلا بنيويا.

بمعنى أن البناء الاجتماعي أو نسيج العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع هو الذي يحدد أدوار كلا من الجنسين، و هو أيضا يحدد إدراكنا للمفاهيم السابقة. '' ففي المجتمعات الرأسمالية الطبقة قائمة على المنافسة و التي تحددها الأدوار اقتصاديا و بالتالي الاجتماعي، حيث تضمن تفوق الرجال البيض منهم بالذات، بينما نجد أن جرائم النساء و الفقراء في معظمها من جرائم الشوارع كالسرقات الجنوحية و الإيذاء ....الخ فيما يرتكب البيض جرائم ذو الياقات البيضاء و الجرائم الجنسية، كما يدرك مسرشميدت أن الرجل و بغض النظر عن إنتمائه الطبقي يمكن أن يمارس القوة على زوجته و لكن يفتقدها كعامل بسيط.